EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

أدوار وتحديات المدرسة الابتدائية في تعزيز الوعي الرقمي لدى التلاميذ
- دراسة تحليلية على تلاميذ مدرسة لمقدم علي بالجديدة ولاية الوادي -

The Roles and Challenges of Primary Schools in Promoting Digital Awareness among Students
An Analytical Study of Students at Lamkadim Ali School in El Jadida, El Oued Province

فلة فطحيزة علي[1،*]، جديدي حنان[2]
[1] محمد خيضر (بسكرة)، foula.fethizaali@univ-biskra.dz مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة
[2] جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، djedidi.hanane@univ-ouargla.dz مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

* فلة فطحيزة علي

أدوار وتحديات المدرسة الابتدائية في تعزيز الوعي الرقمي لدى التلاميذ
- دراسة تحليلية على تلاميذ مدرسة لمقدم على بالجديدة ولاية الوادي-

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

تاريخ الارسال : 08/ 11 / 2025 تاريخ القبول : 12 /01/ 2026 تاريخ النشر :2026/11/09

ملخص:
يتناول هذا البحث دور المدرسة الابتدائية في تعزيز الوعي الرقمي لدى التلاميذ من خلال دراسة استكشافية على تلاميذ مدرسة لمقدم علي بالجديدة والبالغ عددهم 320 تلميذ تم اخذهم بطريقة المسح الشامل، في حين تم جمع البيانات بالاعتماد على الملاحظة البسيطة من طرف الباحثتان، كما تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية استخدام التلاميذ الوسائل الرقمية كجهاز الإسقاط واللوحة الرقمية في العملية التعليمية. كما تستعرض التحديات التي تواجه المعلمين في هذا المجال، مثل نقص التجهيزات وضعف التكوين. وتهدف إلى اقتراح حلول عملية لتطوير هذا الوعي. يمثل البحث المساهمة في فهم العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم في المرحلة الابتدائية.
الكلمات المفتاحية: الوعي الرقمي، المدرسة الابتدائية

Abstract
This research examines the role of primary schools in fostering digital awareness among students through an exploratory study of 320 students at the Lamqaddem Ali School in El Jadida, selected via a comprehensive survey method. Data were collected by the researchers through direct observation. The study highlights how students utilize digital tools—such as projectors and tablets—within the educational process and addresses challenges faced by teachers in this area, including a lack of equipment and inadequate training. It aims to propose practical solutions to enhance digital awareness, thereby contributing to a better understanding of the relationship between technology and education at the primary level.
Keywords:
Digital Awareness, Elementary School

مقدمة:
إن التحول الرقمي الذي يميز المجتمعات المعاصرة لم يعد مجرد خيار تنموي، بل أصبح واقعًا حتميًا يفرض نفسه على جميع القطاعات، وفي مقدمتها قطاع التربية والتعليم. فقد غيّرت الرقمنة من طبيعة المعرفة، ومن طرائق إنتاجها وتبادلها وتلقينها، الأمر الذي أدى إلى إعادة النظر في الوظائف

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

التقليدية للمؤسسة المدرسية، وفي المقاربات البيداغوجية المعتمدة داخل الفصول التعليمية. وبات من الضروري أن تُعيد المدرسة، وخاصة في مرحلتها الابتدائية، بناء أدوارها لتشمل بعدًا جديدًا هو إعداد المتعلم للتعايش الواعي والآمن والفاعل داخل الفضاء الرقمي .في هذا السياق، لم يعد يُنظر إلى الوعي الرقمي باعتباره مهارة تكميلية أو تخصصًا تقنيًا، بل صار مفهومًا مركبًا يجمع بين الكفاءة التقنية، والنضج القيمي، والقدرة على التفكير النقدي، والتصرف المسؤول في مواجهة تحديات العالم الرقمي، مثل حماية الخصوصية، والتحقق من المعلومات، والتفاعل الآمن عبر الإنترنت. من هنا، أصبح من الضروري أن تتبنى المدرسة الابتدائية أدوارًا تربوية جديدة، تستجيب لمتطلبات التنشئة الرقمية المبكرة، خاصة وأن التلميذ في هذا السن يكتسب عاداته الرقمية الأولى، ويبدأ في تشكيل وعيه بالتكنولوجيا ومكانتها في حياته اليومية .وقد دفعت هذه التحولات وزارة التربية الوطنية في الجزائر، كما هو الشأن في كثير من الدول، إلى تبنّي سياسات إدماج التكنولوجيا في التعليم، من خلال تجهيز المدارس الابتدائية بوسائط رقمية مثل اللوحة الرقمية (Tableau Numérique Interactif) وجهاز الإسقاط (Data Show)، على أمل أن تساهم هذه الأدوات في تحسين جودة التعلم، وتنمية مهارات المتعلمين، وتهيئتهم للتعامل الإيجابي مع البيئات الرقمية.

غير أن مجرد إدخال هذه الوسائط إلى القسم لا يضمن بالضرورة تحقيق أهداف التربية الرقمية، ما لم يُصاحب ذلك برؤية بيداغوجية واضحة، وتكوين مناسب للمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية مهيأة لاستغلال هذه الوسائل بالشكل الأمثل .ومن خلال الملاحظة الميدانية والتفاعل مع المعلمين في مدرسة "لمقدم علي" بالجديدة – ولاية الوادي، يمكن رصد مفارقة واضحة: فرغم وجود أدوات رقمية داخل القسم، إلا أن استخدامها ما يزال في كثير من الأحيان تقنيًا صرفًا، وغير مرتبط برؤية تكوينية شاملة للوعي الرقمي.

كما أن التلاميذ يتفاعلون مع هذه الوسائل بشكل ترفيهي أحيانًا، دون أن تُوظّف لتطوير حسهم النقدي أو سلوكهم الرقمي، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى نجاعة هذه الممارسات، وحدود أثرها الحقيقي على وعي المتعلم .بناءً على ما سبق، يصبح من الضروري البحث في مدى قدرة المدرسة الابتدائية على الاضطلاع بهذا الدور التربوي الجديد، والكشف عن الممارسات البيداغوجية المتبعة في توظيف اللوحة الرقمية وجهاز الإسقاط، وتحديد العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من وراء إدماج هذه الأدوات .وعليه، تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذا البحث حول السؤال التالي :إلى أي مدى تساهم المدرسة الابتدائية، من خلال توظيف اللوحة الرقمية وجهاز الإسقاط، في تعزيز الوعي الرقمي لدى التلاميذ؟ وما هي أبرز التحديات البيداغوجية والتقنية التي تواجه هذا المسعى داخل الواقع المدرسي ؟

أولا: تساؤلات الدراسة

1 إلى أي مدى تساهم اللوحة الرقمية في تنمية الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي" بالجديدة، من حيث تعزيز تفاعلهم الرقمي الآمن، وتنمية مهاراتهم في استخدام الوسائط التكنولوجية داخل القسم؟

2 كيف يسهم جهاز الإسقاط (الداتا شو) في ترسيخ مبادئ الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي"، من خلال دعمه للفهم البصري والتفاعل النقدي مع المحتوى الرقمي المعروض؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

1. تحديد مدى إسهام اللوحة الرقمية في تنمية الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي" من خلال تعزيز التفاعل الآمن مع التكنولوجيا وتطوير مهاراتهم الرقمية داخل البيئة الصفية.
2. تحليل دور جهاز الإسقاط (الداتا شو) في ترسيخ مفاهيم الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي"، من خلال دعمه للفهم البصري والممارسة النقدية للمحتوى الرقمي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

1/ الأهمية النظرية :

أدوار وتحديات المدرسة الابتدائية في تعزيز الوعي الرقمي لدى التلاميذ
- دراسة تحليلية على تلاميذ مدرسة لمقدم على بالجديدة ولاية الوادي-
EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في مساهمته في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بمجال التربية الرقمية في البيئة المدرسية، خصوصًا في المرحلة الابتدائية، من خلال تسليط الضوء على التوظيف البيداغوجي للوسائط الرقمية داخل القسم، وتحديد أثرها على تنمية الوعي الرقمي لدى التلاميذ. فالبحث يعالج موضوعًا حديثًا ومتجددًا، يندرج ضمن التوجهات العالمية المعاصرة التي تدعو إلى إعادة تعريف أدوار المدرسة في ظل التحول الرقمي .كما يسهم هذا البحث في تعميق الفهم النظري لمفهوم "الوعي الرقمي" لدى الأطفال، الذي لا يقتصر على مجرد المهارة التقنية، بل يشمل أبعادًا سلوكية ومعرفية وقيمية، يمكن تعزيزها عبر أدوات تعليمية مثل اللوحة الرقمية وجهاز الإسقاط. ومن هنا، فإن الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين في علوم التربية والاجتماع لفحص العلاقة بين التكنولوجيا التربوية وبناء الشخصية الرقمية منذ الطفولة، وهو مجال ما يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة في السياقات التربوية العربية والمحلية .بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيز الدراسة على مدرسة ابتدائية بعينها، وهي مدرسة "لمقدم علي" بالجديدة – ولاية الوادي، يمنحها بعدًا سوسيولوجيًا مهمًا، من حيث ارتباطها بخصوصيات بيئية وثقافية واقعية، مما يعزز فهم كيفية تجسد المفاهيم التربوية الحديثة في الممارسة اليومية داخل المدرسة الجزائرية.

2/الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في ما يمكن أن يقدمه من توصيات عملية ومقترحات واقعية للمربين، والمشرفين التربويين، وصنّاع القرار التربوي، بخصوص أفضل السبل لتوظيف اللوحة الرقمية وجهاز الإسقاط في تعزيز الوعي الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. فنتائج الدراسة قد تساهم في توجيه الممارسات التعليمية نحو استخدام هادف وفعّال لهذه الوسائط، يتجاوز الاستخدام التقليدي أو العرضي، ليصبح جزءًا من استراتيجية تربوية مندمجة تعزز التفكير النقدي، والسلوك الرقمي المسؤول لدى المتعلمين .كما يمكن أن تساعد الدراسة في بناء دلائل عمل (Guides pratiques) للمعلمين، تتضمن نماذج لحصص دراسية تستخدم فيها الوسائط الرقمية بطريقة تسهم في بناء الوعي الرقمي، بدل الاقتصار على تسهيل الفهم المعرفي فقط. وقد تكون نتائج البحث أيضًا دافعًا لتطوير محتويات تكوينية موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي حول كيفية إدماج التربية الرقمية في نشاطاتهم الصفية، وتوظيف اللوحات الرقمية وأجهزة الإسقاط بما يخدم هذا الغرض .وعلى مستوى السياسات التربوية، يمكن أن تساهم هذه الدراسة في لفت الانتباه إلى ضرورة دعم المدارس الريفية وشبه الحضرية بعتاد رقمي مناسب، وتكوين بشري متمكن، من أجل تقليص الفجوة الرقمية بين المدارس وتحقيق عدالة تربوية في المجال الرقمي.

رابعا: مفاهيم الدراسة:

1/ الوعي الرقمي:

هو ادراك معلم التعليم الابتدائي مستويات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي خصوصا ما تعلق منها بالمهارات الرقمية اللازم اكتسابها لاستخدام منظومة مودل لاغراض التعليم الابتدائي والتعليم الهجين الذي تبنته وزارة التربية الوطنية مؤخرا كدعامة أساسية وقاعدية لضمان التحول الرقمي في مخف الخدمات التي تقدمها وزارة التربية الجزائرية بمختلف انواعها و فئاتها المستهدفة .

وردت بالمقابل العديد من التعريفات والمفاهيم الخاصة بما يعرف بالوعي الرقمي منها :

1 تعريف العشماوي: في مقاله القيادة الالكترونية وعلاقتها بالوعي الرقمي لدى قادة مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين على انه المعرفة والفهم و الإدارة والتقدير والشعور

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

والتجريب والاستخدام لكل ما هو جديدي ومستحدث من اكتشافات تكنولوجيا بما تتضمنه من أجهزة وبرامج تكنولوجيا والتي يمكن ادخالها في المؤسسات التعليمية بهدف زيادة قدرة افراد المؤسسة على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاتها، لرفع كفاءاتها وزيادة فاعليتها بصورة تتناسب والتطورات العلمية والرقمية المتنامية و المتسارعة، ويعرف الوعي الرقمي كذلك على انه، امتلاك القدرة والفاعلية على استخدام مختلف الاجهزة الرقمية وتحقيق الوصول الى المعلومات الرقمية من خلالها، وفي تعريف اخر يشير الى أن الوعي الرقمي يتمثل في اكتساب مجموعة من المهارات والقدرات للوصول الى المطلوب من المعلومات الالكترونية زيادة على التمكن من التفكير التحليلي وفهم استخدام الوسائط والمعلومات، كما حددت **منظمة اليونيسكو(2013)** على ان الوعي الرقمي يشير الى امتلاك الفرد لجملة من القدرات والحكمة في ابحث واسترجاع المعلومات الالكترونية وتقييمها وتطبيقها ومشاركتها مع الاخرين وفي دلالة اخرى حول مفهوم الوعي الرقمي أكد **ويلسون(1992)** على أن الوعي الرقمي لا ينحصر فقط في القراءة التقليدية واتقان مهارات الكتابة: بل يتعداه الى امتلاك الفرد القردة على فهم وقوة استخدام المعلومات ذات الانواع المختلفة من الدلالات، والقدرة على استرجاعها وتقييمها وتنظيمها واستخدامها في الاطار الازم وهنا يبرز اعتقاد مكلور(1994)، حول مفهوم الوعي الرقمي في كونه اكثر من مجرد مفهوم، بل يتعداه الى قدرة الفرد على استخدام المعلومات لحل المشاكل، ويجب ان يتكون الوعي الرقمي من عدة مكونات ابرزها: الوعي الحاسوبي والوعي الشبكي. **(غربي، مسعودي، 2024، ص24)**

2/ جهاز اللوحة الرقمية التعليمية:

هو جهاز رقمي يعد من أحدث لوسائل التعليمية، وهو لوح تفاعلي يعمل باللمس وبالأصابع أو بقلمه الخاص، وطريقة تشغيله تشبه طريقة عمل الهواتف الذكية، يحمل تطبيقات متنوعة، ويستخدم في الصف الدراسي، وفي الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورشات العمل، وغيرها. ويمكننا التواصل به مع الغير من خلال تشغيل الانترنت وتحميل تطبيقات التواصل الاجتماعي، كما يحتوى على كل مميزات الحاسوب والهاتف الذكي من كتابة وطباعة وقراءة وتخزين. كما يعرف ايضا على أنه جهاز لوحي متصل يمكن للمستخدم من خلاله تصفح الانترنت وقراءة رسائل البريد الالكتروني، ومشاهدة مقاطع الفيديو والاستماع الى الموسيقى، وعادة ما يجهز مع شاشة تعمل باللمس، كما تتيح امكانية الوصل الى محتوى الوسائط المتعددة من المنزل في أي وقت، كما يوظف اللوح الإلكتروني في التعليم عامة كوسيلة تعليمية تحمل داخلها الكتب المدرسية يستعملها التلاميذ لقراءة النصوص وحل الانشطة، ويؤدي اللوح التفاعلي الى وظائف متعددة تتخطى اللوح التقليدي(كتابة، قراءة، ورسم، وحل أنشطة تعليمية...الخ) الى وظائف أكثر أهمية تصب في خدمة المعلم والتلميذ في اثناء عملية التعليم والتعلم، فهناك عرض بيانات ورسوم، ومعلومات وجداول، وخرائط وصور ، ناهيك عن عرض افلام فيديو، وتشغيل موسيقى، واصوات، وعرض برامج صور متحركة، كما يمكننا الاستغناء عن اللوح التقليدي كليا وعن دفتر التحضير واجهزة الفيديو القديمة وكل الادوات التعليمية القديمة، وهذه الوسائل كلها مدمجة في اللوح الرقمي الصغير من خلال ارتباطه بجهاز الحاسوب وشبكة الانترنت، أما في التعليم الابتدائي تعمل اللوحة الرقمية ككتاب مدرسي مليء بالمواد المدرسية التي حملت من قبل الفنيين والمهندسين العاملين.**(بن قطاف وفاسي، 2024،ص 347)**

3/ جهاز الاسقاط(الداتا شو):

جهاز الإسقاط هو وسيلة تقنية رقمية تعتمد على نقل البيانات المرئية من وسيط إلكتروني (كالحاسوب، أو اللوحة الرقمية، أو وسائط التخزين المتنقلة) إلى شاشة عرض كبيرة باستخدام الضوء والعدسات البصرية، بحيث تُعرض الصور أو الفيديوهات أو العروض التفاعلية بوضوح أمام جمهور واسع من المتعلمين. ويُعد هذا الجهاز من أهم الأدوات المعتمدة في تكنولوجيا التعليم الحديثة، لما يتيحه من

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

إمكانيات بيداغوجية تفاعلية متقدمة .في سياق التعليم الابتدائي، يُوظّف جهاز الإسقاط بوصفه وسيطًا بصريًا-تواصليًا يُسهم في تسهيل العملية التعليمية وتطويرها، من خلال تحويل المادة الدراسية من شكلها التقليدي الجامد إلى محتوى بصري حيّ، ديناميكي وتفاعلي، يُثير انتباه التلاميذ، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم. كما يسمح للمعلم بتقديم المفاهيم المجردة بأسلوب ملموس ومرئي، ما يُساعد على تعزيز الفهم لدى المتعلمين خاصة في مراحلهم الأولى التي يغلب فيها التفكير الحسي .يساهم جهاز الإسقاط كذلك في تنويع الاستراتيجيات التعليمية، ويُمكّن من إدماج الوسائط المتعددة (كالصور، الصوت، الفيديو، الرسوم المتحركة) في الدروس، مما يعزز من تكييف العملية التعليمية مع الفروق الفردية بين التلاميذ، ويُرسّخ مبادئ التعلم النشط والتشاركي. كما يُعد أداة محورية في تنمية الكفايات الرقمية لدى التلاميذ، خاصة إذا استُعمل في إطار أنشطة تعليمية تفاعلية تعتمد على المشاركة والتجريب .بناءً على ذلك، فإن جهاز الإسقاط ليس مجرد وسيلة عرض، بل يُمثل ركيزة من ركائز البيداغوجيا الرقمية الحديثة التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم، وتوفير بيئة تعليمية غنية، محفزة، وشاملة، تراعي احتياجات المتعلم في العصر الرقمي.

ثانيا: الدراسات السابقة

1 **دراسة بن قطاف وفاسي (2024):** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع اللوح الالكتروني في التعليم الابتدائي الجزائري والتساؤل عما اذا كان تطورا ام ترفا لا حاجة له، حيث جاء هذا الموضوع منطلقا من قرار رئاسي بتزويد بعض المدارس الابتدائية بالالواح الالكترونية كحل بديل للكتاب المدرسي، كثورة تقنية يزود فيها التعليم التقليدي بتقنيات الرقمية الحديثة كتجربة اولية لتعميمه في الجزائر، وعليه سعت هذه الدراسة الى ابراز اثر استخدام اللوح الالكتروني في التعليم الابتدائي الجزائري وعرفة ما اذا كان هذا المشروع تطورا ضروريا ام ترفا لا حاجة اليه، وتكمن اهمية الدراسة في تقييم المشروع الجديد لدمج الالواح الالكترونية في التعليم الابتدائي ورصد تبعاته السلبية والايجابية، كما تهدف الى حل الاشكالية من خلال اثبات مدى فاعلية وضرورة هذا المشروع او اثبات انه مجرد مضيعة للوقت والجهد والمال.

2 دراسة غربي و مسعودي(2024): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الادوار التي يؤديها اكتساب الوعي الرقمي في تطوير مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي وعلى رأسها منظومة مودل لدى الاساتذة الجامعيين بالجامعات الجزائرية، وذلك من خلال التطرق الى اهم القرارات القانونية والادارية التي انتهجتها وزارة التعليم العالي للبحث العلمي في المخطط التوجيهي الرقمي لأنهاء العناية الازمة بعناصر الوعي الرقمي والصعوبات التي تواجه تكوين الاساتذة في استخداماتهم المتعددة للبرمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي للتحقيق التحول الرقمي المنشود في الجامعة الجزائرية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاقتراحات من أهمها العمل على تكثيف دورات تكوينية موجهة الى الاساتذة الجامعيين حول طرق وتقنيات استخدام منظومة مودل التعليمية وبذل المزيد من الجهود لنشر الوعي الرقمي في اوساط الاساتذة الجامعيين ومرافقتهم في كل المشاكل والصعوبات التي تواجهه في استخدام منظومة مودل.

3 دراسة حسين محمد الزهراني (2022): هدفت الدراسة على تبيان ما يمكن ان تقدمه التقنية الرقمية لتعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها، كما هدفت الى الكشف على دور المعارف الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى تلاميذ الاعداد التربوي بالإضافة الى الكشف عن دور عمليات التعليم والتعلم الرقمي في تعزيز العملية التعليمة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ابرزها تحقيق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى تلاميذ الاعداد التربوي وجاء محور التعليم ولتعلم في مقدمة المحاور المتحقق بمتوسط حسابي قدر ب4.00 ،

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

يليه محور المعارف الرقمية بمتوسط حسابي 3.94، وفي الاخير جاء محور البحث العلمي واستخدام المكتبة الرقمية بمتوسط حسابي بلغ 3.89، كما كشفت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية لتعليمية لدى تلاميذ الاعداد التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة واوصت الدراسة الى ضرورة ادخال التقنية الرقمية كمطلب عام لجميع طلاب الجامعة واقامة دورات تدريبية للتعليم الرقمي لمنتسبي الجامعة.

4 دراسة سهامة غفوري علي (2018): هدفت الدراسة على التعرف على مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في اكساب الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية كما تطرقت الى الاهمية الكامنة وراء اكساب الطلبة ثقافة الكترونية للتعامل مع التقنية الرقمية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كما استعملت مقياس ليكيرت الخماسي، كما اظهرت النتائج ان طلبة الاقسام عينة الدراسة اكدوا حاجتهم استعمال قواعد البيانات المتخصصة باستمرار حيث حصدت على متوسط مرجح قدر ب 4.76 ووزن مئوي 95.02 كما وقفت الدراسة على المساعدة التي تقدمها الثقافة الرقمية للطلبة لحل التقنية التي تواجههم عند استعمال الحاسوب حيث بلغ الوسط المرجح الى هذه الفقرة 4.65 والوزن المئوي 93، كما اوصت الدراسة بضرورة الى الاهمية اللزمة بمكونات الثقافة الرقمية وتفعيلها بين الطلبة كعامل اساسي لضمان التحول الرقمي زيادة على اعادة النظر في تطوير مناهج مادة الحاسوب.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي لمدى ملائمته لطبيعة الدراسة حيث يعرف يبحث في الظواهر المستجدة وحديثة الظهور وهو يُستخدم غالبًا في الأبحاث الاجتماعية والتربوية التي تتطلب دراسة الظواهر كما هي دون الحاجة إلى تفسير العلاقات العميقة.

عينة الدراسة:

تم اخذ تلاميذ مدرسة لمقدم علي بالجديدة بلدية الدبيلة ولاية الوادي كعينة لهذه الدراسة والبالغ عددهم 320 تلميذ، وأأخذ المدرسة ككل نموذجا لتقصي عن بيانات هذه الدراسة والبحث فيها، أما عن نوع العينة فقد تم المسح الشامل لجميع تلاميذ المؤسسة.

أداة جمع بيانات الدراسة:

قد تم جمع البينات لهذه الدراسة بالملاحظة اليومية من قبل الباحثتان ولم يواجها اي صعوبات والسبب راجع لطبيعة عملهما في المؤسسة والخبرة .

نتائج الدراسة

ينص التساؤل الاول على: مدى مساهمة اللوحة الرقمية في تنمية الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي" بالجديدة، من حيث تعزيز تفاعلهم الرقمي الآمن، وتنمية مهاراتهم في استخدام الوسائط التكنولوجية داخل القسم؟

تُعد اللوحة الرقمية من الأدوات التكنولوجية التربوية المتقدمة التي أظهرت فاعلية ملحوظة في تنمية الوعي الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة في بيئات تعليمية ناشئة كتلك الموجودة

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

بمدرسة "لمقدم علي" بالجديدة، ولاية الوادي. فاللوحة الرقمية لا تقتصر وظيفتها على تقديم المعلومات فحسب، بل تعمل كبيئة تفاعلية مفتوحة تُمكّن التلاميذ من الانخراط المباشر في المحتوى الرقمي، مما يُعزز قدرتهم على التفاعل الآمن والمسؤول مع الوسائط التكنولوجية داخل القسم. إذ إن استخدامها يتطلب من التلميذ مهارات أساسية مثل التحكم في أدوات العرض، التنقل بين التطبيقات، المشاركة في أنشطة تعليمية إلكترونية، بل وحتى القدرة على التعاون الرقمي من خلال العمل الجماعي على المهام المعروضة على اللوحة. هذا التفاعل النشط يُسهم في إكساب المتعلم كفايات رقمية عملية، تشمل التفكير النقدي، التنظيم الرقمي، الوعي بأمن المعلومات، واحترام الآداب الرقمية أثناء استخدام الوسائط، وهو ما يُعد من صميم الوعي الرقمي في بعده السلوكي والتقني. كما أن الممارسات المتكررة على اللوحة تُحدث نوعًا من التآلف بين المتعلم والتكنولوجيا، مما يُقلل من الفجوة الرقمية التي قد يعاني منها التلاميذ في البيئات التربوية ذات الإمكانيات المحدودة .

وايضا يعد إدماج اللوحة الرقمية في التعليم الابتدائي من أبرز تجليات الانتقال نحو مدرسة رقمية قادرة على مواكبة تحديات العصر الرقمي، ويُنظر إليها ليس فقط كوسيلة تقنية للعرض، بل كأداة تربوية تفاعلية تُعيد تشكيل ديناميكية القسم وتُحفّز تنمية الوعي الرقمي لدى التلاميذ، لا سيما في بيئات تعليمية مثل مدرسة "لمقدم علي" التي تشهد بداية إدماج للتقنيات التعليمية. الوعي الرقمي، في هذا السياق، يُفهم بوصفه مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية التي تُمكّن التلميذ من التفاعل الذكي، الآمن، والفعّال مع الوسائط الرقمية، وهو وعي لا يُكتسب تلقائيًا، بل يُبنى تدريجيًا من خلال التجريب والممارسة الموجّهة .في هذا الإطار، تبرز اللوحة الرقمية كوسيط تفاعلي شامل يسمح للمعلم والتلميذ بإنتاج المعرفة بشكل مشترك، وهو ما يُحوّل التلميذ من متلقٍ سلبي إلى فاعل نشط في بناء الدرس. فمثلاً، في مدرسة "لمقدم علي"، وأثناء تقديم درس في مادة اللغة العربية حول "تحليل نص سردي"، قام المعلم بعرض النص على اللوحة الرقمية، واستخدم أدوات التظليل والترقيم لتحديد العناصر الأساسية (الشخصيات، الزمان، المكان...). بعد ذلك، طُلب من التلاميذ الخروج واحدًا تلو الآخر لاستخدام القلم الرقمي لتحديد جمل ذات دلالة مكانية أو عاطفية، مما خلق حالة من التفاعل المباشر مع النص، وأكسب التلميذ مهارات استخدام اللوحة، مثل التنقل بين الصفحات، التحكم في الأدوات، والتفاعل السليم مع واجهة رقمية تربوية. وهذا ما وجدته الباحثتان مشابه لدراسة **بن قطاف وفاسي (2024).**

ينص التساؤل الثاني على: **كيف يسهم جهاز الإسقاط (الداتا شو) في ترسيخ مبادئ الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي"، من خلال دعمه للفهم البصري والتفاعل النقدي مع المحتوى الرقمي المعروض؟**

جهاز الإسقاط (الداتا شو)، دوره يكمن في ترسيخ مبادئ الوعي الرقمي لدى تلاميذ مدرسة "لمقدم علي" يبرز من خلال ما يوفره من إمكانات بصرية ومعرفية تُعزز الفهم العميق للمحتوى الرقمي. فعرض المعلومات على شاشة كبيرة يُتيح للتلاميذ إمكانية تتبع تسلسل الأفكار، وتحليل الرموز، والصور، والعروض التفاعلية بطريقة منظمة ومرئية، مما يُنمي مهارات التفكير النقدي لديهم تجاه ما يُعرض عليهم من محتوى رقمي. إنّ التلميذ حين يُشاهد فيديو تعليميًا أو عرضًا تقديميًا عبر جهاز الإسقاط، لا يكون في موقع المتلقّي السلبي فحسب، بل يُصبح مشاركًا بصريًا نشطًا، يُحلل، يُعلّق، ويسأل، وهو ما يعزز من وعيه الرقمي عبر إدراكه لأهمية الانتقاء الواعي للمعلومات الرقمية. علاوة على ذلك، فإن الاستعمال المنتظم لجهاز الإسقاط يُكسب التلاميذ نوعًا من الوعي بكيفية استخدام هذا النوع من الأجهزة التكنولوجية، ويدربهم على قواعد التعامل معها (كتنظيم الملفات، التنقل بين الشرائح، معرفة مصادر المعلومات الرقمية)، مما يُرسّخ لديهم عادات تكنولوجية سليمة وآمنة. وبهذا، لا يُعد جهاز الإسقاط وسيلة عرض فحسب، بل يُمثل منبرًا تربويًا يُمكّن المتعلم من بناء قدراته الرقمية بطريقة منهجية وبصرية تُحاكي أنماط تفكيره، وتُساعد على إدماجه بفعالية في بيئة التعلم الرقمي الحديثة .بهذا الشكل، يتكامل دور اللوحة

أدوار وتحديات المدرسة الابتدائية في تعزيز الوعي الرقمي لدى التلاميذ
- دراسة تحليلية على تلاميذ مدرسة لمقدم على بالجديدة ولاية الوادي-
EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

الرقمية وجهاز الإسقاط في المدرسة الابتدائية بوصفهما أداتين بيداغوجيتين تسهمان في إرساء أسس الوعي الرقمي لدى التلاميذ، من خلال بناء علاقة تربوية صحية وآمنة مع التكنولوجيا، وتحويل القسم إلى فضاء تعليمي رقمي تفاعلي يُلبي حاجيات الجيل الرقمي الناشئ.

كما يُعتبر جهاز الإسقاط (الداتا شو) من الوسائل التكنولوجية المحورية في دعم العملية التعليمية المعاصرة، حيث يتجاوز دوره الوظيفة التقليدية لعرض المحتوى، ليُسهم بشكل مباشر في ترسيخ مبادئ الوعي الرقمي لدى التلاميذ، لاسيما في مراحل التعليم الابتدائي. في مدرسة "لمقدم علي" بالجديدة، وهي مؤسسة تعليمية تنتمي إلى بيئة شبه ريفية تواجه بعض التحديات في إدماج الوسائط الرقمية، يشكل جهاز الإسقاط نافذة بيداغوجية حيوية نحو العالم الرقمي. فمن خلال استخدامه المنتظم في تقديم الدروس، يُتاح للتلاميذ التعامل البصري المباشر مع محتويات رقمية متعددة المصادر (صور، فيديوهات تعليمية، عروض باوربوينت، خرائط رقمية، محاكاة تفاعلية...)، وهو ما يُسهم في بناء قدراتهم على فهم وتحليل وتقييم المعلومات الرقمية، لا بشكل عشوائي، وإنما ضمن إطار تربوي مُنظَّم ومُوجَّه .من الناحية المعرفية، يُساعد جهاز الإسقاط في تطوير الفهم البصري لدى التلاميذ، وهو من أهم الأسس الإدراكية لتكوين وعي رقمي مبكر. فمثلاً، في درس علوم حول "دورة الماء في الطبيعة"، عندما يُستخدم جهاز الإسقاط لعرض فيديو تفاعلي يُبين المراحل الثلاث (تبخر، تكاثف، هطول)، فإن التلميذ لا يكتفي بمجرد الاستماع للشرح، بل يُعاين الظواهر بصريًا عبر رسوم متحركة، مما يُحفز الإدراك الحسي ويُرسخ المفاهيم الذهنية بطريقة عملية. كذلك، يمكن في حصة التربية المدنية عرض مشاهد قصيرة توضح سلوكيات آمنة أو غير آمنة في استخدام الإنترنت، مما يُمكّن المعلم من فتح نقاش حول "السلامة الرقمية" ويُتيح للتلاميذ التفاعل النقدي مع ما يشاهدونه، وهو شكل من أشكال التحليل الرقمي الأخلاقي الذي يُعتبر من أهم مؤشرات الوعي الرقمي .أما من الناحية السلوكية، فإن استعمال جهاز الإسقاط يُمكّن التلاميذ من التعرف على قواعد الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا. فعندما يُطلب منهم المساهمة في تحضير عرض بسيط مع المعلم أو زملائهم باستخدام محتويات رقمية، يتعلمون احترام الملكية الفكرية (من خلال ذكر مصدر الصور أو المقاطع)، وضبط النفس أمام المحتوى المعروض (كالامتناع عن التعليقات العشوائية)، ويُمارسون التفاعل الرقمي في إطارٍ تعليمي موجّه، مما يعزز لديهم السلوك الرقمي الواعي .في السياق الواقعي لمدرسة "لمقدم علي"، لوحظ أن إدخال جهاز الإسقاط في بعض الأقسام النموذجية، خاصة في أقسام السنة الرابعة والخامسة، ساهم في تنشيط ديناميكية القسم، حيث أصبح التلاميذ يُبدون اهتمامًا أكبر عند عرض تجارب علمية رقمية، أو قصص تربوية هادفة تُعرض بصيغة فيديو أو رسوم متحركة. كما أن بعض المعلمين استثمروا الجهاز في توجيه أنشطة تقييمية تفاعلية، مثل اختبارات قصيرة تُعرض على الشاشة ويُشارك التلاميذ في حلّها شفهيًا أو كتابيًا، مما يُعزز التفاعل الجماعي المنظم مع المحتوى الرقمي . وعلى سبيل المثال، في درس حول "أجزاء الحاسوب"، قام المعلم بعرض فيديو توضيحي يُظهر وظائف كل جزء، ثم تلاه نقاش صفّي، سُئل فيه التلاميذ عن كيفية العناية بالأجهزة الإلكترونية، وما إذا كانوا يستخدمون الحاسوب في المنزل أو الهاتف بطريقة آمنة. هذا النقاش لم يكن ليأخذ بعدًا توعويًا لولا التمهيد البصري الذي قدّمه جهاز الإسقاط، والذي حوّل المحتوى من مجرد نص جامد إلى تجربة تفاعلية ذات بعد نقدي وسلوكي .إذًا، يُمكن القول إن جهاز الإسقاط يُسهم في ترسيخ مبادئ الوعي الرقمي من خلال ثلاث مستويات متكاملة.

1. بصري-معرفي: تقديم المحتوى الرقمي بطريقة منظمة تُساعد على بناء الفهم .
2. سلوكي-تفاعلي: تدريب التلاميذ على التفاعل مع الوسائط الرقمية ضمن قواعد واضحة3 .
3. أخلاقي-نقدي: تنمية الحس النقدي والتصرف الأخلاقي تجاه التكنولوجيا والمعلومات الرقمية .

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

وبناء على تجربة مدرسة "لمقدم علي"، يتضح أن التفعيل التربوي الصحيح لجهاز الإسقاط لا يُعد ترفًا تكنولوجيًا، بل ضرورة بيداغوجية لتأهيل التلاميذ للتفاعل الآمن، المسؤول، والواعي مع العالم الرقمي المتسارع من حولهم.

توصيات:

1/ تطبيق هذا الموضوع على المتوسطات والثانويات لمعرفة التحديات والادوار فيها.
2/ ترسيخ فكرة التطور الرقمي لدى الهيئات الفاعلة والناشطة في وزارة التربية والتعليم لتعميم الوعي الرقمي للأجيال القامة وتطبيقه بالشكل الصحيح.

الإحالات والمراجع:

امينة بن قطاف وفاسي عمر ، اللوح الالكتروني في التعلم الابتدائي الجزائري تطور ضروري ام ترف لا حاجة له، مجلة فصل الخطاب، المجلد13، العدد رقم 04 2024، الصفحة 343-360.
غربي ساعد ومسعودي كمال، أثر اكتساب مستويات الوعي الرقمي في تنمية مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي لدى الاساتذة الجامعيين: دراسة تطبيقية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 17، العدد رقم 02، 2024، الصفحة 20-48.
العشماوي، عبد الله بن الطاهر ، العصيمي، خالد بن محمد حمدان، القيادة الالكترونية وعلاقتها بالوعي الرقمي لدى قادة مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين، مجلة شباب الباحثين في لعلوم التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية – المجلد 09، العدد09 السنة 2023، الصفحة 533
محمد حسين الزهراني، دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، المجلد العدد السنة 2022
سهامة غفوري علي، مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة: المرحلة الاولى، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 02، العدد 02، السنة 2018، الصفحة 34-40.